فمن قربى ولو كان ذو قربى على كان التامة كقوله وان كان
ذو عسرة **فان قلت** نظم الكلام احسن ملائمة للناقصة
لان المعنى على ان المثقلة ان دعت احدا الى حملها لا يحمل منه شى
وان كان مدعوها ذا قربى وهو معنى صحيح ملتئم ولو
**قلت** ولو وجد ذو قربى لتفكك وخرج من
اتساقه والتيامه على ان هاهنا ما ساغ ان يستتر له ضمير
في الفعل بخلاف ما اوردته بالغيب حال من الفاعل والمفعول
اي يخشون ربهم غايبين عن عذابه او يخشون عذابه
غايبا عنهم وقيل بالغيب في السر وهذه صفة الذين كانوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه كانت عادتهم
المستمرة ان يخشوا الله وهم الذين اقاموا وتركوها منارا
منصوبا وعلما مرفوعا المعنى انما تقدر على الانذار هولا
وتحذيرهم من قومك وعلى تحصيل منفعة الانذار
فيهم دون متمرديهم واهل عنادهم ومن تزكى ومن تطهر
بفعل الطاعات وترك المعاصي وقرى ومن ازكى فانما
يزكي وهو اعتراض موكد لخشيتهم واقامتهم الصلاة لانهما
من جملة التزكي والى الله المصير وعد للمتزكين بالثواب
**فان قلت** كيف اتصل قوله انما تنذر بما قبله
**قلت** لما غضب عليهم في قوله ان يشا يذهبكم اتبعه

الانذار



الانذار بيوم القيامة وذكر اهوال المقام قال انما تنذر كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسمعهم ذلك فلم ينفع فنزل انما تنذر
واخبره تعالى بعلمه فيهم الاعمى والبصير مثل للكافر والمومن كما ضرب
البحرين مثلا لهما او للصنم والله عز وعلا والظلمات والنور
والظل والحرور مثل للحق والباطل وما يوديان اليه
من الثواب والعقاب والاحياء والاموات للذين دخلوا في الاسلام
والذين لم يدخلوا فيه واصروا على الكفر والحرور السموم الا ان
السموم يكون بالنهار والحرور وقيل بالليل **فان قلت**
لا المقرونة بواو العطف ما هي **قلت** اذا وقعت الواو
في النفي قرنت بها لتاكيد معنى النفي **فان قلت**
هل من فرق بين هذه الواو **قلت** بعضها ضمت شفعا
الى شفع وبعضها وترا الى وتر ان الله يسمع من يشا يعني قد
علم من يدخل في الاسلام ممن لا يدخل فيهديه الذي قد علم ان
الهداية تنفع فيه ويخذل من علم انها لا تنفع فيه وما انت
يخفى عليك امرهم فلذلك تحرص وتتهالك على اسلام قوم
من المخذولين ومثلك في ذلك مثل من يريد ان يسمع المقبورين وينذر
وذلك مما لا سبيل اليه ان انت الا نذير اي ما عليك
الا ان تبلغ وتنذر فان كان المنذر ممن يسمع الانذار
نفع وان كان من المصرين فلا عليك ويحتمل ان الله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)